Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جـ - فى النحـو :

استُخدِم التعليل بالقياس التمثيلى فى المستوى النحوى لتحقيق هدفين ؛ الأول : استنباط نطوق جديدة ويسميه المحدثون أحيانا بالقياس الاستعمالى أو القياس اللغوى ، والثانى نقل الحكم من المقيس عليه إلى المقيس وقد أطلقنا عليه القياس التمثيلى النحوى .

والمقصود بالتعليل بالقياس التمثيلى الاستعمالى لاستنباط نطوق جديدة أن يكون لدينا نطق من النطوق فننشىء نطقا جديدا لم نسمع به على غرار النطق الأول متعللين بالقياس التمثيلى .

أما المقصود بالتعليل بالقياس التمثيلى النحوى لاستنباط الأحكام النحوية ، أن يكون لدينا تركيب معروف لنا حكمه النحوى ، وآخر غير معروف لنا أحد أحكامه النحوية ، وهناك تشابه بين التركيبين ، فنتعلل باستخدام القياس التمثيلى فى نقل حكم التركيب الأول إلى التركيب الثانى .

فمن القياس التمثيلى الاستعمالى أن الكسائى رأى بعض العرب يقول لا عبدَ الله فى الدار ، بإعمال (لا) عمل (إنَّ) ونصب عبدَالله . ومعنى الجملة أن أحدا من الناس لايوجد فى الدار ، لاستعمال (عبدَالله) هنا بمعنى (رجل ما) . غير أن الكسائى قاس على ذلك قياسا تمثيليا بقية الأعلام منتهيا إلى قاعدة عامة ، وهى أن (لا) النافية للجنس يجوز أن يليها العلم عموما فيقال : لازيدَ فى الدار (٣٥) . وتحليل هذا القياس كما يلى :

المقيس عليه : لاعبدَالله فى الدار .
المقيس : لازيدَ فى الدار .

---

(٣٥) د . شوقى ضيف : المدارس النحوية ١٧٩ .